

## الفصل الرابع

---

الفييس بوك  
في التعليم والتعلم



## مقدمة :

يُعَدُّ الفيس بوك أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى تمكين الأفراد من التواصل مع الأصدقاء وتبادل المعلومات، وقد جاءت فكرة إنشاء الفيس بوك من خلال حلم لأحد طلاب جامعة «هارفارد» المولعين بالكمبيوتر في 4 فبراير 2004 ويُدعى «مارك جوكربيرج Mark Zuckerberg»، عندما جلس أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة في جامعة هارفارد الأمريكية العريقة، وبدأ يصمّم موقعًا جديدًا على شبكة الإنترنت، وكان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم. وفكّر «جوكربيرج» ببساطة في إنشاء موقع لتسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس إن مثل هذا التواصل - إذا تم بنجاح - سيكون له شعبية جارفة ثم تم توسعته ليصبح لطلبة الجامعات عامة الاشتراك في الموقع، ثم توسعته ليشمل طلاب المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة - ومن هنا جاءت فكرة إنشاء موقع الفيس بوك.

ولقد أصبحت مواقع الشبكات الاجتماعية جزءًا لا يتجزأ من حياة الطلاب والشباب ككل، مما جعل الكثير من أستاذة الجامعات يسعون لاحتضان فكرة استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على المستوى الأكاديمي والتربوي وليس فقط على المستوى الاجتماعي، حيث يمكن استخدامها لأشياء كثيرة مختلفة فيما يتعلق بالتعليم النظامي (Gabriela Grossecka, 2011).

## (1) تعريف الفيس بوك Face book :

عرّف كل من (محمد عماشه، 2011)، و (إبراهيم الفار، 2012) الفيس بوك بأنه: «موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة».

ويمكن تعريف الفيس بوك على أنه: «شبكة اجتماعية تعمل على تكوين الأصدقاء وتساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والرسائل النصية والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها بصورة متزامنة أو غير متزامنة».

ويبين (ممدوح إبراهيم، 2011) أهمية استخدام الفيس بوك في التعليم في أنه:

- يساعد على أن يكون الطلاب نشطين.
  - يعمل على توفير فرص التبادل والتواصل والمشاركة.
  - يساهم في بناء علاقات طبيعية بين الطلاب والمعلمين.
  - يؤدي إلى التنوع في المناقشات ما بين المهنية والشخصية.
  - يمكن من استخدام المناقشات، وعرضها في أماكن، وموضوعات أخرى.
  - يوفر التغذية الراجعة الفورية، والمستمرة بين المشتركين.
  - يساهم في التعرف على الخبرات والاقتراحات والشخصيات والتوجهات.
- ويشير إبراهيم الفار (2012) إلى أن هناك الكثير من الإضافات البرمجية في المجال التعليمي (أو ما يسمى تطبيقات الفيس بوك) التي ستساعد الطالب والمعلم في إدارة وإثراء العملية التعليمية داخل نظام الفيس بوك؛ ومن هذه الإضافات:

1- إضافة «Flash Card»: التي تُساعد المعلم في بناء تدريبات للطلاب تساعد على المذاكرة على الموقع:

<https://apps.facebook.com/flashcard/>

2- إضافة «Book Tag»: تساعد هذه الإضافة الطلاب لتبادل الكتب وإعارتها فيما بينهم على الموقع:

<https://www.facebook.com/BookTag>

3- إضافة «Do Research for me»: مع ضغط الواجبات والمشاريع قد لا يستطيع الطالب القيام ببحث معين، وهذه الإضافة ستساعد في جمع معلومات عن موضوع معين؛ على الموقع :

<https://www.facebook.com/doresearchforme>

4- إضافة «Courses»: توفر مجموعة من الخدمات المهمة للمعلم لإدارة المادة الدراسية مثل إمكانية إضافة المقررات، والإعلانات والواجبات، وتكوين حلقات نقاش، ومجموعات للدراسة.

5- «Poll» لعمل تصويت وأخذ الآراء على موضوعات مختلفة يقوم المعلم بإنشائها. ويرى الباحث أنه لكي يمكن الاستفادة من شبكة التواصل الاجتماعي «فيس بوك» في مجال التربية ينبغي مراعاة الأمور التالية:

- مراعاة الطلاب توجيهات وقواعد استخدام الفيس بوك.
- المساعدة في تطوير سياسات استخدام الفيس بوك في المدارس والتحدث عنها.
- معرفة إعدادات الأمان والخصوصية للفيس بوك باستمرار.
- تشجيع حسن السير والسلوك كمواطن في العالم الرقمي.
- استخدام وظائف الفيس بوك (الصفحات والمجموعات) في الاتصال بالطلاب وأولياء أمورهم.
- التأكد من امتلاك طلاب القرن الحادي والعشرين مهارات التعلم الرقمي والاجتماعي والمتنقل والمتغير دائماً.
- استخدام الفيس بوك كمصدر للتنمية المهنية للمعلمين.

(2) مميزات موقع الفيس بوك :

أولاً : يتميز موقع الفيس بوك بجمع الكثير من تطبيقات الجيل الثاني للويب

المشتملة بعدد من المواقع فيه؛ فيشتمل موقع الفيس بوك على ما يلي (إبراهيم الفار، 2012):

- 1- تدوين مصغر قد يُعني عن مواقع التدوين كتويتر والمواقع المشابهة.
  - 2- إضافة ومشاركة وإمكانية التعليق على الصور مما يغني عن مواقع تشارك الصور والتعليق عليها كالفليكر «Flicker» وغيره من المواقع المشابهة.
  - 3- إضافة المشاركة وإمكانية التعليق على مقاطع صوت أو فيديو وقد يغني عن مواقع تشارك التعليق عليها مثل: اليوتيوب وغيره من المواقع المشابهة.
  - 4- مشاركة روابط الأصدقاء مما يغني عن المواقع ديليشس «Delicious» وغيره من المواقع.
  - 5- بريد ودردشة قد تغني عن «EBay» وغيره من البرامج المشابهة.
  - 6- إضافة ملاحظات قد تغني عن المدونات والمنتديات.
  - 7- إضافة مناسبات عامة أو خاصة وإمكانية دعم الأصدقاء عليها مما يغني عن مواقع التقويم «Calendar» من جوجل وغيره من البرامج المشابهة.
  - 8- إضافة أو الانضمام إلى صفحات أو مجموعات فيها مساحات حوار مثل الويكي.
  - 9- محادثات الفيديو فيغني عن موقع «Skype».
- ثانيًا: إنه من أشهر الشبكات الاجتماعية ومواقع الجيل الثاني للويب عمومًا، ومن أكثرها استخدامًا، حيث يُعد رابع أكثر المواقع زيارة في العالم - حسب تصنيف ليسكا - فقد تجاوز عدد المشاركين فيها 400 مليون مستخدم.

ثالثًا: ذو واجهة باللغة العربية.

رابعًا: مجاني بلا أيّ مقابل.

خامسًا: سهولة استخدامه، حيث يستطيع استخدامه جميع طلاب وتلاميذ التعليم العام من الصف الأول الابتدائي وحتى الصف الثالث الثانوي.

### (3) عيوب ومحاذير شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك :

ذكر (أسامة المحيا، 2011) جملة عيوب ومحاذير لشبكة التواصل الاجتماعي

فيس بوك يمكن إجمالها فيما يلي:

- عدم وجود خصوصية كاملة في الفيس بوك، مما يدعو إلى الحذر من نشر الصور والردود الخاصة التي لا نرغب في رؤية الآخرين لها.
- انتحال شخصية مشهورة، وإنشاء عضويات مزورة؛ مما يوقع البعض في قضايا ابتزاز، والدخول في الخصوصيات، لذا لا بد من الحذر من ذلك، ومن التساهل في قبول عضويات لا نعرف أصحابها.
- في حالة قبول الصداقة سيتمكن الصديق من رؤية كل شيء متاح للأصدقاء حتى لو كان قديمًا، أعني صور وحوارات خاصة مثلاً.
- يحكم عليك الأصدقاء من نوعية الإعجابات والصداقات التي تمتلكها لذا كن فطنًا.
- اختيار البعض لصور شخصية غير لائقة يحرمهم كثيرًا من قبول طلبات صداقاتهم، واحترامهم.
- القيام بطلبات صداقة كثيرة لأناس لا تعرفهم قد يؤدي ذلك إلى حظر عضويتكم.
- في حال الصفحات السيئة المبلغ عنها كن حذرًا حال الإعجاب بها، لأن إعجابك بها سيلغي عددًا من البلاغات التي قدمت ضدها.
- إزعاج الأصدقاء بكثرة الإشارة إليهم لغير حاجة ملحة يؤدي للإحراج كثيرًا.
- ليس كل عنوان يدل على المضمون؛ لذا تمنع قبل الإعجاب.
- من الإخلاص أن تنسب الأعمال إلى أصحابها، ولا تنسبها لنفسك.

#### (4) استخدام الفيس بوك في التعليم والتعلم :

يمكن استخدام الفيس بوك في عملية التعليم والتعلم من خلال :

✓ إنشاء المعلم مجموعة أو صفحة لمادة أو موضوع تعليمي ودعوة المتعلمين للمشاركة فيها.

✓ تبادل المعلومات، ونشر وتبادل روابط الصفحات المتعلقة بالموضوع أو المادة.

✓ نشر الصور ومقاطع الفيديو التعليمية المناسبة للمادة وتبادلها بين المتعلمين والمهتمين، والتعليق عليها ومناقشة ما فيها.

✓ تكوين صداقات وعلاقات مع المهتمين بمادة أو موضوع تعليمي معين من جميع أنحاء العالم وتبادل المعلومات والخبرات بينهم.

✓ استخدامه كوسيلة لاستمرار العلاقة بين الخريجين للاستمرار في التعليم وتطوير الذات في التخصص ذاته.

✓ متابعة المستجدات في التخصص؛ حيث يمكن للمعلم أن يكلف المتعلمين بالبحث عن المستجدات في مجال المادة العلمية، وبهذا يحافظ على صلة المتعلمين بالمعلومات الجديدة في التخصص.

✓ مراجعة الكتب والأبحاث بشكل تعاوني؛ بإمكان المتعلمين والمعلمين مراجعة الأبحاث معًا من خلال إرسالها للمتعلمين في نفس التخصص للاطلاع عليها، وكذلك المعلم، والتزود بتغذية راجعة للفيس بوك.

#### مبررات اختيار فيس بوك في التدريس :

تم اختيار شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك ؛ في التدريس نظرًا للأسباب التالية:

1- موقع التواصل الاجتماعي واسع الانتشار عبر الدول المختلفة.

2- سهولة الاشتراك به، والانضمام إليه.

3- موقع مجاني بدون رسوم مادية للاشتراك به.

- 4- متاح للجميع بكل اللغات وحسب اختيار اللغة للمستخدم.
- 5- سهوله التحكم فيه حيث يتاح به، أدوات للخصوصية يمكن من خلالها التحكم في من يرى نشاطات المستخدم ومن لم يراها.
- 6- كما يمكن التحكم أيضا في المجموعات التعليمية التي يتم إنشاؤها.
- 7- عدم التقيد بالساعات الدراسية حيث يمكن التواصل مع الطلبة في معظم الأوقات مما يزيد التواصل والتفاعل الاجتماعي مع المعلم حيث يستطيع طالب، الاتصال به، في أي مكان وفي أي وقت.
- 8- الحصول على كافة المحاضرات عن طريق أفلام الفيديو التعليمية والملفات المرفقة.



شكل ( 6 )

مشاركة فيديو على الفيس بوك

- 9- إمكانية فتح موقع فيس بوك من خلال الهواتف المحمولة؛ فليس شرطاً أن يكون هناك جهاز حاسوب.
- 10- يعمل على إكساب الطلبة عمليات التعلم مثل مهارات البحث عن المعلومات ومهارات الكتابة، والاتصال والتفكير الناقد وحل المشكلات، التي تعد من أهم أهداف التدريس.



- 11- يجعل الاتصال عبر موقع فيس بوك علاقة الطالب بالمعلم أكثر توطداً واجتماعية وحباً وتعاوناً، وهذا ليس بين الطالب والمعلم فقط ولكن بين الطلاب بعضهم البعض، وليس هذا فحسب ولكن تنمي علاقتهم بالمجتمع الخارجي أيضاً.

(5) فوائد استخدام الفيس بوك في تدريس المواد الدراسية :

يمكن للمعلمين استخدام موقع الفيس بوك في تدريس مادتهم من خلال

إنشاء صفحة لتلاميذهم أو مجموعة على الفيس بوك يشترك فيها تلاميذ صف معين، حيث يقومون بتنفيذ العديد من الأنشطة الخاصة بمادة الدراسات الاجتماعية مثل: تحميل الصور والفيديوهات الخاصة بموضوعات المادة والتعليق عليها وكذلك كتابة العديد من المقالات ومناقشتها مع بعضهم البعض كما يمكن للمعلم تحميل بعض الأنشطة الخاصة بالمادة ويطلب من التلاميذ إجراء المناقشات حولها، كذلك يمكن استخدامه في متابعة الأخبار الجديدة على المواقع العالمية مثل أخبار الطقس والمناخ والمشكلات البيئية والتعرف على آرائهم بحرية تجاه قضية أو مشكلة معينة سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو بيئية واقتراح الحلول لها من خلال العمل الجماعي التعاوني على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك.

**وللفيس بوك العديد من المزايا التي تساعد المعلم على تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس مادته ؛ ويمكن إجمالها في النقاط الآتية :**

- يساعد فيس بوك على تنمية مهارات الحوار والتواصل مع الآخرين لدى المتعلمين، وتقبل الرأي والرأي الآخر، وتقبل الثقافات الأخرى؛ مما ينمي لديهم قيم المواطنة، التي تُعد من أهم أهداف المناهج الدراسية..
- يساعد الفيس بوك المتعلم على الحصول على حقائق ومعلومات خاصة تساعد على إصدار أحكام سليمة إزاء الأشخاص أو الأحداث، الأمر الذي من شأنه فهم ظواهر المجتمع الذي يعيش فيه والصعوبات والمواقف التي يواجهها في حياته.

هينم عاطف حسن  
18 فبراير

**لحظة من فضلك**

- لا للتعميم
- لا للسخرية
- لا تنشر فتاوى العنف
- لا للسباب
- لا تنشر أخبار بدون مصدر موثوق
- أختلف مع الفكر ولكن أحترم صاحبه
- لا تغضب
- أحترم عقيدة الآخرين
- لا تنشر فيديو يثير الفتنة
- أنشر كلمات الرحمة

الدراسات الاجتماعية  
والمواطنة الصالحة

معايرتني

إعجاب - التعليق

👍 Omar Hamdy و هشام المصري معجبان بهذا. ✓ تمت مشاهدته من قبل 19

- تنمية الحاسة الاجتماعية والقدرة على السلوك الاجتماعي السليم؛ أي إدراك المتعلم بمحاسن المجتمع والإسهام في دعمها وزيادتها، وإدراك عيوب ومشكلات المجتمع والإسهام في حدود قدرته على مواجهة هذه المشكلات وحلها.
- تنمية روح الانتماء للوطن عند المتعلمين وتدعيمها بالنظرة العالمية التي تقوي هذا الانتماء؛ فعن طريق الدراسات الاجتماعية يقف المتعلم على مصادر وطنه وما أسهم به في ميادين الحضارة.
- تنمية صفات واتجاهات وعادات مرغوب فيها؛ فعن طريق جمع المعلومات وقيام المتعلم بأوجه الأنشطة المتنوعة الفردية والجماعية التي تتمشي مع نموهم وتحت إشراف المعلم عبر المجموعة في الفيس بوك تنمو لديهم اتجاهات مرغوبة كالتعاون والمثابرة والثقة بالنفس.

- اكتساب معرفة تتعلق بالعلاقات بين الإنسان والبيئات الاجتماعية، وفهم هذه العلاقات، وإصدار أحكام قيمة متأنية حول نتائجها.
- من خلال «فيس بوك» يفهم التغيرات السياسية التي حصلت في طريقة حياة الناس وأعمالهم بما في ذلك حياة الفرد الخاصة، ويصف الأفكار والاكتشافات وعوامل الاتصال التي ساعدت في التغير.
- يدرك وينقد - بأسلوب علمي في التفكير - العوامل التي أسهمت وتسهم في التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية في بلده وأقطار أمته وبلدان العالم.
- يساعد «فيس بوك» المتعلم على اكتساب معرفه تتعلق بعمليات صنع القرار مثل: تفسير كيفية صنع القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويتعرف على العوامل التي تؤدي إلى اتخاذ القرارات والمعوقات التي تحول دون اتخاذها ويتعرف على أنماط الحكومات وبنيتها وممارستها الديمقراطية وغير الديمقراطية.
- يستوعب حقوق الإنسان وواجباته ويلتزم بها في وطنه وأمته وفي جميع أنحاء العالم.
- يتعرف إلى المصادر المختلفة للصراعات داخل وطنه.

### الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام الفيس بوك في التعليم والتعلم :

هناك العديد من الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام الفيس بوك في العملية التعليمية؛ ومن هذه الدراسات:

- دراسة (هدى سمان، ونهير حسن، 2011)، والتي توصلت إلى فاعلية صفحة تعليمية على الموقع الاجتماعي فيس بوك على التحصيل المعرفي في مادة الكمبيوتر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

- كما أظهرت نتائج دراسة (ممدوح إبراهيم، 2011)، فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني باستخدام الفيس بوك على التحصيل المعرفي لدى طلاب كلية التربية.
- وكذلك دراسة (بسمة نصيف، 2011) التي توصلت إلى فاعلية استخدام موقع الفيس بوك في تطوير مجال النحت، والتعلم عبر الإنترنت لدى طلاب كلية التربية النوعية.
- كما أظهرت نتائج دراسة (تهاني فورة، 2012) فاعلية استخدام الشبكة الاجتماعية فيس بوك في تنمية مهارات الحاسوب والإنترنت لدى الطالبات الملمات بالجامعة الإسلامية بغزة.
- كما توصلت دراسة (أحمد محمود، 2013) إلى فاعلية برنامج تدريبي قائم على استخدام الفيس بوك في تنمية مهارات إنتاج واستخدام الوسائل التعليمية لدى معلمي المعاهد الأزهرية.
- وكانت من أهم نتائج دراسة (محمد أحمد، 2013) فاعلية استخدام الشبكات الاجتماعية في تنمية التحصيل المعرفي والوعي بالكوارث البشرية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- كما أظهرت نتائج دراسة (جواهر العنزي، 2013) فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تحصيل العلوم، والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة بجامعة أم القرى.
- وكان من أهم نتائج دراسة (يوسف العنيزي، وحياة المجادي، 2013) فاعلية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك وتويتر) في تدريس الرياضيات والاتجاه نحوها.

- كما أظهرت نتائج دراسة رضوان أبو شعبان (2013) فاعلية استخدام صفحة تعليمية على موقع الفيس بوك في التحصيل لدى طلاب الصف العاشر في مبحث التكنولوجيا.
- وكان من أهم نتائج دراسة (السيد أبو خطوة، 2013) فاعلية بيئة تعلم الكترونية قائمة على نظام مودل والفيس بوك في التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لدى طلاب الجامعة.
- كما توصلت دراسة (محسن الزهراني، 2013) إلى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك في حل المشكلات التي تواجه طلاب كلية التربية.
- وكان من أهم نتائج دراسة (محمد خلف الله، 2013) فاعلية برنامج عبر الفيس بوك في إكساب مهارات استخدام المكتبات الرقمية والتفاعل الاجتماعي الافتراضي لدى أخصائي المكتبات والمعلومات.
- كما توصلت دراسة (أمل خليفة، 2014). إلى فاعلية الفيس بوك في إثراء تدريس مقرر التعليم الذاتي، وتفريد التعلم على تحصيل طلاب الدراسات العليا بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية.
- كما أظهرت نتائج (حازم راشد، 2014) إلى فاعلية الفيس بوك في تنمية مهارات النقاش الكتابي وآدابه عبر الإنترنت لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي
- وتوصلت دراسة (حسنا الطباخ، 2014) إلى فاعلية الشبكات الاجتماعية في بيئات التدريب الافتراضية القائمة على إستراتيجية التعلم التشاركي على تنمية مهارات التقويم الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا.
- وكذلك دراسة (علام أبو درب وحارص عمار، 2014) التي توصلت إلى فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتنمية التحصيل المعرفي

وبعض مهارات التواصل الإلكتروني في الجغرافيا لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- وكان من أهم نتائج (محمد مصلوخ، 2014) فاعلية تدريس مادة الأحياء باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك على التحصيل والاحتفاظ الدراسي لطلاب المستوى الأول الثانوي بالمدينة المنورة

- كما أظهرت دراسة (عمر العطاس ورياض الحسن، 2015) فاعلية استخدام الفيس بوك في التحصيل الدراسي في مادة الحاسب الآلي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

- وتوصلت دراسة (رانيا كساب ونبيل عزمي ومصطفى عبد السميع وسلوى المصري، 2015) إلى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التعلم القائم على المشروعات لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.

يتضح مما سبق التأكيد على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في إكساب المتعلمين المهارات المختلفة أو في تنمية التحصيل المعرفي في المناهج الدراسية المختلفة.

### (6) الفيس بوك والمواطنة :

كان للمجتمع الافتراضي دوراً في تعزيز مفهوم المواطنة، حيث شهد الفضاء الرقمي تطوراً كبيراً في تكنولوجيا الاتصالات على مستوى الشبكات الاجتماعية عامة والفيس بوك خاصة، مما ساعد المستخدمين على تأكيد حقهم في الاتصال وما يتضمنه من حق الفرد في كل الحريات، والدخول والانتفاع بموارد الاتصال، والحق في التجول المعلوماتي وتداول المعلومات وتدفقها، والحق في حرية التفكير، والمعرفة، وإبداء الرأي والتعبير، والمشاركة في العملية الاتصالية، ومن هنا فقد أسهمت البيئة الافتراضية في وجود «مواطنة افتراضية» Virtual Citizenship وفي كسر حاجز

الصمت عبر مجال عام يتسم بالتفاعل بصورة متساوية دون تمييز (Willem Schinkel, 2010).

وهذا ما أشارت إليه دراسة (نرمين خضر، 2009) إلى أنَّ التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص على موقع الفيس بوك يؤدي إلى تنمية المهارات الشخصية، والخبرات الحياتية، والتعامل مع الآخرين ومواكبة ما يجري من أحداث، وإبداء الرأي الحر. وهذا يُعد من أهم قيم المواطنة التي تسعى الدراسات الاجتماعية لتحقيقها.

- وكانت أهم نتائج دراسة (محمود حمدي، 2009) أنَّ الفيس بوك يمكن أن يصبح مجالاً عاماً لنشر الوعي السياسي ودعم المشاركة السياسية بين الشباب وتشكيل الاتجاهات الإيجابية لديهم نحو الوطن، إذا ما تم توظيفه بشكل جيد في العملية التعليمية.

- ويذكر (سامي النجار، 2012): «أن موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك شهد إقبلاً متزايداً ومعدلات استخدام مرتفعة في السنوات الأخيرة خاصة من جانب الشباب، بما يمثله من أدوات وآليات وبما تؤديه من خدمات ومع التوظيف السياسي لهذه الشبكات وتنامي دورها السياسي تحول الفيس بوك من شبكة اجتماعية ترفيهية إلى شبكات سياسية، تمثل فضاء يمكن من خلالها الممارسة الحقيقية للديمقراطية عن طريق التواصل السياسي ونشر المفاهيم السياسية». وبالتالي تنمية المواطنة لدى الشباب.

- كما أكدت دراسة (عبد الله الرعود، 2012) على الدور المهم الذي قامت به شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك) في التغيير السياسي في كل من تونس ومصر.

- كما أشارت دراسة (حسني عوض، 2013) إلى أثر موقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب الفلسطيني.

- كما توصلت دراسة (هشام العربي، وأحمد سالم، 2013) إلى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لطلبة الجامعات المصرية.
- وكانت من أهم نتائج دراسة (نورة السبيعي، 2013) فاعلية البرامج الحوارية على الفيس بوك وتويتر على تنمية قيم المواطنة لدى طلاب كلية التربية.
- كما أشارت دراسة (آمال محمد، 2014) إلى فاعلية برنامج مقترح في تدريس علم الاجتماع السياسي باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تنمية المفاهيم السياسية ومهارات الحوار لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.
- وكانت من أهم نتائج دراسة (دنيا محمود، 2014) فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في توجيه طلاب الجامعة نحو المشاركة السياسية.
- كما توصلت دراسة (عبد الرحمن ندا، 2014) إلى فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.

### (7) دور الفيس بوك في تنمية المواطنة الرقمية :

إنَّ للفيس بوك دوراً مهماً في تنمية المواطنة الرقمية لدى المتعلمين وذلك من خلال:

- (1) يمكن الفيس بوك من متابعة الأحداث السياسية، وسهولة معرفة الآراء في سرعات قياسية، ويترتب على ذلك توسيع حجم مساهمة المواطن في عملية صنع القرار السياسي - جوهر عملية المواطنة -، حيث تمثل مصدراً لتنمية المعارف الفردية حول قضايا الجدل السياسي، وزيادة وعي المواطن والمشاركة بفاعلية في تدفق المعرفة عن طريق التدوينات «Posts».
- (2) الحوار الإلكتروني على الفيس بوك لا يعكس تفاوت القدرات السياسية والاقتصادية بين المتحاورين بقدر ما يعكس مدى توافق أو تناقض الرؤى المطروحة بشأن القضية موضوع الحوار، وبالرغم من التزاحم الشديد بين

الآراء الفردية هناك إمكانية لتجميعها وتصنيفها وبالتالي يصبح لها تأثير جماعي.

(3) يمكن الفيس بوك الأفراد من ممارسة حقوقهم السياسية بما يقترب من نموذج الديمقراطية التشاورية أو الديمقراطية المباشرة عن طريق آليات بسيطة دون الحاجة لخبرات فنية معقدة، مما يجعل الشبكات الاجتماعية أداة مهمة في تشكيل مجتمع قائم على حقوق المواطنة، كما أنه يُعد مجالاً خصباً للتعبير عن الذات وتنامي الشعور بالتمكين، ويستطيع مستخدم الفيس بوك أن يعبر عن آرائه ويتلقى الردود بحيث يشعر أن صوته يمكن أن يصل لجمهور عريض، وبالتالي يوفر جهد التدوين وبالتالي يشعر بالارتباط بقضايا الوطن ويحقق ذاته.

(4) يحقق الفيس بوك رابطة عضوية بين المواطنين في الخارج ووطنهم من خلال المجموعات الخاصة بالفيس بوك، وتتنوع موضوعات هذه المجموعات ما بين قضايا الأحزاب والمعارضة والإصلاح السياسي والدستور وأزمة القضاة والمقاطعة الاقتصادية.

(5) يتميز الفيس بوك بخاصية التفاعلية (**Interactivity**) لأن المستخدم ليس مجرد مستقبل للرسائل ولكن مرسل لها أيضاً، الأمر الذي يحقق مستوى مرتفعاً من التفاعل، ويُعد المجال السياسي من أكثر المجالات التي تأثرت بالتفاعلية لأنها تهيئ الظروف للنشاط السياسي بشكل مختلف عن كل وسائل الاتصال، فأدوات الجيل الثاني للويب، تتميز باحتوائها على ملامح وسائل الإعلام التقليدية بالإضافة إلى أنها تتيح التفاعل ومشاركة المستخدمين وبث مشاركتهم في كل أرجاء العالم، كما أنها تيسر عملية المزج بين النص والمعلومات المسموعة والمرئية ونتيجة لذلك توفر طريقة سهلة لصياغة الرسائل السياسية، وتحقيق المزيد من المشاركة وحقوق

المواطنة، فالإنترنت هو ساحة ومنتدى ديمقراطي مفتوح 24 ساعة أمام الجميع للمشاركة والحصول على المعلومات، والفيس بوك يخلو من الاستبداد وأي تمييز وإجحاف بين العرق أو الدين أو الاعتقاد بما يعزز حقوق المواطنة.

(6) يُسهم الفيس بوك بدور مهم في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية من أجل نشر ثقافة المواطنة من خلال تدريب التلاميذ على المشاركة، وتجميع المصالح، والتعبير عنها، وإعداد الكوادر السياسية والنقابية، ومعرفة جماعات كبيرة منهم بتجارب وخبرات دول أخرى في مجالات الديمقراطية والمواطنة واحترام حقوق الإنسان ومحاربة الفساد، بما يتيح لهم المقارنة بين وضعهم وغيره مما يعزز مقترحاتهم وسعيهم للمشاركة والاهتمام بالقضايا المجتمعية والمواطنة.

(7) من خلال الفيس بوك يستطيع التلاميذ أن يروا أنفسهم كمواطنين تجمع بينهم روابط القيم والمصالح والتاريخ المشترك والهوية المشتركة دون أن يكونوا متجانسين في الإقليم أو الطبقة أو العرق؛ لذا تؤدي الشبكات الاجتماعية (الفيس بوك) دورًا فاعلاً في تعزيز المواطنة بين المستخدمين، وفي مساعدتهم في تحقيق التواصل والاندماج، وإيجاد نوع من التضامن والوحدة بينهم.

### (8) أخطار الفيس بوك على الهوية والمواطنة وكيفية التصدي لها :

في ظل التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات - أهمها الجيل الثاني للويب - هذه الطفرة رافقها تغيرٌ في قدرات الأفراد في التعامل مع التكنولوجيا نحو السهولة واليسر والسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومما لا شكَّ فيه أنَّ هذه الثورة التكنولوجية الحديثة نتج عنها سلوكيات تباينت بين الإيجابية إذا ما استغلت على الوجه الأمثل، كما ذكر سابقاً،

والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما كيفية استخدام الفرد لها.

فإذا كنا سابقًا نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبحوا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين يشكلون خطرًا محتملاً قويًا على الهوية وقيم المواطنة، وقد يتصفحون ويتابعون صفحات مضللة لنشر الشائعات لهدم الدولة ومؤسساتها، وأصبح من شبه المستحيل مراقبة كل ما يشاهدونه من صفحات ومن يتصلون به من أشخاص مع انتشار الأجهزة اللوحية والكفية والهواتف الذكية المحمولة في كل زمان ومكان، خصوصًا إذا استحضرنّا أن الدراسات العلمية أثبتت أن معدل استخدام الأطفال والمراهقين لهذه الأجهزة قد يصل إلى ثماني ساعات يوميًا؛ أي أكثر من الساعات التي يقضونها مع آبائهم وأمهاتهم ومعلميهم، إنها إذن بحق أقوى ما يؤثر في أبنائنا.

ويبقى لنا أن نختار إما أن يكون هذا التأثير بالسلب حين لا نهتم ولا نوجه أبناءنا، أو بالإيجاب حين نعلمهم قواعد الاستخدام ونوجههم ونحميهم من الأخطار من خلال التدريب في المدارس للطلاب وتوجيههم على الاستخدام الإيجابي المقبول لهذه التكنولوجيا، وكذلك وضع القواعد والتنظيمات والسياسات التي تضع إطارًا لسياسات الاستخدام المقبول للتكنولوجيا؛ لذا فنحن في أمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها.

